الإعلال في الدرس الصوتي الحديث

م. د. حمزة خضير أفندي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

hamzakhudair@gmail.com

ملخص البحث

يُعنَى هذا البحث بمعالجةِ موضوعِ الإعلال ضمن مُعطيات الدرس الصوتي الحديث, وذلك عن طريق مجموعة من القوانين الصوتية وهي : قانون المماثلة, وقانون المخالفة, وقانون النظام المقطعي (المقطع الصوتي) للغة العربية, وقانون الجهد الأقل, وقانون الأقوى (يُقلَب الصوت الضعيف إلى الصوت الأقوى) معتمدًا على الكتابة الصوتية في تفسير ذلك، والغرض من هذا البحث هو الوقوف على جملة من القضايا في موضوع الإعلال الذي خلط فيها اللغويون القُدَماء ممّا أدّى إلى انعكاس ذلك الخلط على المسائل الصوتية والصرفية، وقمتُ بعرض آراء القُدَماء بصورة سريعة, ومن ثَمَّ تطرقتُ إلى عرض آراء المُحدثين, مُؤيدًا تارة , ومُعارِضًا تارة أُخرى, مع الإدلاء بجملة من آرائي المُستندة إلى أُسُسٍ علمية من أجل الوصول إلى جملة من القواعد الصوتية والصرفية في موضوع الإعلال .

ومن جملة الأوهام أنّ الحركات الطويلة عندهم أحرف ساكنة وهذا مما لا وجود له في العربية إذ كيف تُسكّن تلك الأحرف وهي حركات ؟ أو أنّ هذه الحركات الطويلة تكون مسبوقة بحركة من جنسها فهذا يعني أنّ للصوت الصامت في المقطع الواحد قمتين وهذا أيضًا مما لا وجود له في العربية, أو مسألة التقاء الساكنين وهي عندما يأتي بعد الحركات الطويلة صوت صامت ساكن حذفوها وعوضوا عنها بالحركة المناسبة لها وهذا أيضا لا وجود له في العربية, ولذلك جاء الدرس الصوتي الحديث ليعالج هذه القضايا .

الكلمات المفتاحية : الإعلال, نصف حركة, الانزلاق, المزدوج الصوتي .

Abstract :

This thesis addressing vocalization subject within the data talk voice lesson, and then through a series of acoustic laws are: the same Act, the offense, the law tomography system (audio clip) of the Arabic language, and the law of least effort, and the law of the strongest (turn the weak into the strongest voice sound) depending on the vocal writing in interpreting it. The purpose of this research; because there are a number of issues on the subject of the old Alaalal linguists may mix resulting in a reflection so confused on acoustic and morphological issues. And I view the old views quickly, and then touched on the views modernists, sometimes in favor of, and opposed to other times, with a host of cast based on scientific grounds my views in order to reach a number of morphological and vocal on the subject of .Alaalal rules

Among the illusions that the movements have long consonants and this is something that does not exist in Arabic. How inhabit those characters which movements? Or that these long movements are preceded by the movement of her sex, it means that the silent voice in one section peaks and this, too, which does not exist in the Arab, or the issue of the confluence of dwelling which is when it comes after a long movements, the voice of the silent residents and Hzvoha and compensated by appropriate movement and this also does not It exists in Arabic, so they talk voice lesson came to address these issues

key words : Alaalal , Half mark , Slip , Diphthong .

جدول بالرموز الصوتية المستعملة في هذا البحث

الصوت	رمزه	الصوت	رمزه	الصوت	رمزه
ء	ء	ع	c	الفتحة	a
ب	b	غ	g	الضمة	u
ت	t	ف	f	الكسرة	i
ج	J	ق	q	الفتحة الطويلة	aa
ح	h	ك	k	الضمة الطويلة	uu
د	d	ل	l	الكسرة الطويلة	ii
ر	r	م	m		
ز	z	و	w		
س	s	ي	y		
ص	S				

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين , والصلاة والسلام على سيدِنا ونبيِّنا مُحمَّدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين .

أمَّا بعدُ :

فقد تناولتُ في هذه الدراسة جُملةً من المسائل في موضوع الإعلال وهذا تفسير آخر للمسائل القديمة التي أرى فيها شيئًا من الخلط والنقص في التفسير القديم, وكيفية معالجتها في الدرس الصوتي الحديث, وذلك بعد أن استعرضتُ الآراءَ في الدرس الصوتي الحديث مع التوجيه لتلك الآراء مُؤيدًا تارة, ومُعارضًا تارة أُخرى مُعتمدًا في دراستي على المقاطع الصوتية في تفسير تلك المسائل, وتأتي أهمية هذه الدراسة في الوقوف على الآراء الخاطئة والصحيحة ومناقشتها علميًا، وقد اقتضت خطة البحث أن تكون في ثلاثة مباحث , تسبقها مقدمة وتنتهي بنتائج البحث .

وقد كانت تقسيمات البحث على وفق التقسيمات التي قسّمتها كُتُبُ الصرف القديمة, من أجل الموازنة بين الرأيين, حيث تناولت في المبحث الأول (الإعلال بالقلب), ودرستُ فيه قلب الواو والياء إلى همزة, وكذلك قلب الألف إلى ياء في حين خصصتُ المبحث الثاني بدراسة الإعلال بالحذف, وتناولت فيه إسناد الفعل الماضي الناقص الذي لامه ألف إلى واو الجماعة, واتصال الفعل الماضي الأجوف بضمائر الرفع المتحركة, والمصدر من المثال الواوي على زنة (فِعْلة) ودرست في المبحث الثالث (الإعلال بالنقل) وتناولتُ فيه اسم المفعول من الفعل الأجوف, والمضارع من الأجوف الواوي واليائي .

ثُمَّ ختمتُ البحث بأهمِّ النتائج التي توصلت إليها, ثم أتبعتُ ذلك بثبتٍ للمصادر والمراجع التي استعنت بها في هذا البحث يقف في مقدّمتها من كتب القُدَماء, الكتاب لسيبويه, والمقتضب للمُبرِّد, وشرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاستراباديّ, وأمّا كتب الدرس الصوتي الحديث فيقف في مقدمتها المنهج الصوتي للبنية العربية للدكتور عبد الصبور شاهين, وتأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي للدكتور فوزي حسن الشايب, وعلم الصرف الصوتي للدكتور عبد

القادر عبد الجليل, والحركات في العربية (دراسة في التشكيل الصوتي) للدكتور زيد القرّالة, والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث للطيِّب البكوش, والتقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي للدكتور صباح عطيوي عبود .

وأما منهج البحث الذي اتّبعته، فيتلخّص في النقط الآتية :

1 – أذكر اسم المسألة التي أتناولها بالبحث .

2 – أستعرضُ آراء علماء اللغة القُدَماء بخصوص هذه المسألة, وبعدها أذكر ما تناوله المحدثون (وجهة النظر اللسانية الحديثة) .

3 – أرجحُ الآراء التي وصلت إلى الدليل العلمي المتكامل, وإن لم أصل إلى القناعة العلمية فإنّي أذكرُ رأيي الخاص مُستندًا على الدليل العلمي .

والحمد لله تعالى أولًا وآخرًا .

المبحث الأول

الإعلال بالقلب

قبل البدء بذكر آراء المحدثين (وجهة النظر اللسانية الحديثة), أذكر آراء القُدَماء؛ وذلك لبيان الفرق بين الرأيين .

أ- قلب الواو والياء همزة .

وممّا جاء من وجهة النظر الصرفية القديمة, لهذه المسألة قواعد متعددة, وهي :-

1- أن تقع إحداهما عينًا في اسم فاعل فِعْلٍ أُعلَّت فيه, نحو: قائِل وبائِع[1].

2- أن تقع إحداهما بعد ألف زائدة, نحو : كِساء وبِناء[2] .

3- أن تقع إحداهما بعد ألف جمع على زنة (مَفاعل) وكانت مدًّا زائدة في المفرد, نحو: عَجائِز وصَحائِف [3].

4- أن تقع إحداهما ثاني حرفي علَّة بينهما ألف مفاعل، سواء أكان الحرفان متفقين أم مختلفين, نحو : أوائِل, وأصلها (أَواول) جمع (أوّل), أو سيائد وأصلها (سياود) جمع (سيِّد)[4] .

5- إذا اجتمعت في أول الكلمة واوان, وكانت الثانية متحركة, نحو : أَواصِل وأصلها (وَواصِل) [5].

6- إذا اجتمعت في أول الكلمة واوان, وكانت الثانية ساكنة أصلية, نحو: أُولى أُنثى (أوّل), وأصلها (وولى)[6] .

وسأتناول النقطة الثانية ((أن تقع إحداهما عينًا لاسم فاعل فِعْلٍ أُعلَّت فيه نحو: قائِل وبائِع)) .

اسم الفاعل من الفعل الأجوف

إنَّ الإعلال في حقيقته يستند إلى درجة التقارب بين الأصوات التي يحدث فيها قلب أو إبدال، وقد وجد أصحاب الدرس الصوتي الحديث أنّ قلب الواو والياء همزة لا يستند إلى أساس علمي؛ لعدم وجود التقارب بينهما؛ لأنّ صوت الهمزة يخرج من الحنجرة ذاتها نتيجة انغلاق الوترين الصوتيين تمامًا، ثم انفتاحهما في صورة انفجار مهموس, وهي بذلك تعدُّ من الصوامت، وهي تعارض أصوات المدّ؛ لأنّها أصوات انطلاقية تخرج من منطقة الفم بعيدًا عن الحنجرة والحلق واللهاة، فضلا عن أنّها أصوات مجهورة بل هي أعلى الأصوات إسماعًا، على حين نجد الهمزة من أخفض الأصوات إسماعًا، ومن ثَمّ فإنّه ((لا علاقة صوتية مطلقًا بين الهمزة وبين أصوات المدّ والعلة، فكل ما نعرفه عن هذه المسألة يوحي بالتباعد الذي ينفي إمكان الإبدال))[7]، وقد اختلف الباحثون في الدرس الصوتي الحديث في توجيه الهمزة في اسم الفاعل من الفعل الأجوف (قائِل , وبائِع) – على سبيل التمثيل – حيث يرى براجستراسر أنّ تبديل الواو والياء بالهمزة في حالة وقوعهما بعد فتحة ممدودة مثاله (قائِم وسائِر) إلى غيرهما هو مطرد وأنّ وجود (قاوِل) في اللغة العربية من الشواذ لهذا القانون الصوتي[8] .

كلامه فيه نظر؛ لأن يفهم من كلامه أنّ يرى أنّ هناك صيغة أُخرى لـ(قائِل) وهي (قاوِل), في حين أنّ المُراد من (قاوِل) ليس الصيغة الأُخرى, وإنّما الأصل المُفترض .

في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ (قائِل) أصلها (قا / وِل)، و(بائِع) أصلها (با / يع) مكوّنة من مقطعين، والمقطع الثاني (ول, يع) ((يبدأ بحركة مزدوجة, تالية لحركة طويلة، وهذا ضعف في البناء المقطعي، فسقط الانزلاق، وحلّت محلة الهمزة النبرية كوسيلة صوتية لتصحيح المقاطع, لا على سبيل الإبدال، لعدم وجود العلاقة المبيحة له))[9] .

أمّا الدكتور فوزي الشايب فيرى أنّ قلب الواو أو الياء لا يستند إلى أساس صوتي ، لذلك فهو يرى أنّ الأصل في(قائِم وبائِع) هو (((قاوِم) kāwim، بايِع bāyi ، وهنا وقعت أشباه الحركات بين حركتين فسقطت، فتتابعت حركتان kāim و bāi' وهذا لا يجوز البتة، فالذين لم يراعوا كمال الصورة لاسم الفاعل أسقطوا شبه الحركة والحركة التي تليه، أي أسقطوا المزدوج الصاعد كله، فكان الناتج قامٌ وباعٌ، وأمّا الغالبية العظمى للعرب، التي تحرص على كمال الصيغة، فقد لجؤوا إلى تحقيق الكسرة، وبتحقيقها تخلقت الهمزة ، فكان الناتج قائِم وبائِع))[10].

إنّ إسقاط المزدوج الصاعد كلّه وتكون النتيجة (قامٌ), و (باعٌ) هذا ليس بصحيح ؛ لأنّنا ملزمون بالصيغة الصرفية لاسم الفاعل من الثلاثي الأجوف, وأمّا موافقة الدكتور الشايب للرؤية الغالبية العظمى للعرب من كون المقطع الثاني فيه مزدوج صوتي وقد تمّ التخلص منه عن طريق حذف جزء من المزودج, وبعدها حصل تتابع الحركات بعد سقوط (شبه الحركة) (w) أو (y) , مع بقاء الكسرة , ولغرض تحقيق الكسرة, جيء بالهمزة فكان الناتج (قائِل), و(بائِع), فالذي أراه ليس الغرض هو تحقيق الكسرة, وإنّما لكون الصيغة (صيغة اسم الفاعل) تتطلّب ذلك .

في حين يرى هنري فليش أنّ سبب هذا الإبدال يعود إلى كراهة النطق بالصامت الضعيف مع مصوِّت من جنسه، حيث يقول :((والكراهة الثانية : كراهة النطق بصامت ضعيف مع مصوِّت من جنسه كالواو مع الضمة، والياء مع الكسرة(وكذلك الواو مع الكسرة) هذه الكراهية تفسر لنا من الناحية الصرفية حالات كثيرة من المخالفة عند إبدال الواو والياء همزة فاسم الفاعل من الفعل الأجوف بالواو أو الياء مثل : قاوِل – يصبح (قائِل) وكذلك: بايع يصبح (بائِع) ويحدث هذا في جموع التكسير على فَواعِل وفَعائِل، فيقال في: فِوايِد: فَوائِد، وفي عَجاوِز عَجائِز))[11].

ويؤيد الدكتور صباح عطيوي رأي فليش بقوله : " هذا رأي جدير بالاحترام، نظرًا إلى علاقة التخالف الموجودة في الهمزة وأصوات المد))[12].

هذه تعليلات جاهزة, ومعين كبير لكل من أراد أن يتخلص من ذلك من دون تفسير يوضح لنا التحولات الصوتية لهذه الكراهية, وإنّما الاكتفاء بذلك .

أمّا رؤية الدكتور محمد جواد النوري فتكمن بقوله: ((وقعت في هذه الحالات كل من الواو والياء في بداية مقطع متوسط مغلق ص ح ص في حالة الوقف، أو مقطع قصير ص ح في حالة الوصل، ووقعت هذه الأصوات في الوقت نفسه مسبوقة بمقطع متوسط مفتوح ص ح ح، ومعنى هذا أن نصف الحركة وقعت بين حركة طويلة سابقة، هي الفتحة الطويلة، وحركة قصيرة تالية، هي الكسرة القصيرة وذلك على النحو التالي:

قاوِل	qaa|wil	بايِع	baa|yic
عَجاوِز	ca|Jaa|wiz	صَحايِف	Sa|haa|yif
أَواوِل	ʔa|waa|wil	نَيايِف	na|yaa|yif

سَياوِد sa|yaa|wid

يتضح من استعراض هذه الأمثلة، وما كان على غرارها، أن النسيج المقطعي لها جاء مشتملا على سلسة طويلة متواصلة من الأصوات التي يجمع بينها الملمح الحركي وفي أثناء النطق بهذا النوع من الأصوات يتّسع الممر الهوائي في القناة الصوتية ... وهذا يؤدي إلى نوع من الصعوبة، ولهذا عمد الناطق إلى قلب الصوت الوسط في تلك السلاسل الصوتية، وهو الواو والياء، إلى صامت انفجاري نبري قوي هو الهمزة، بهدف تلافي ذلك النوع من التعاقب الصوتي، وقد أدى ذلك إلى إغلاق القناة الصوتية في مرحلة متوسطة)) [13] .

أمّا البكوش فيبدي رأيه بقوله : ((والواقع أنه لم يقع قلب وإنّما وقع حذف الواو والياء، وبقيت الكسرة، لكن العربية لم تتعود رسم الحركات وحدها وإن نطقت بها كما هو الشأن في الف الاتّكاء التي نجدها في أول الاتصال المزيدة مثل انفعل، فهي كسرة تُعتمد حتى لا يبدأ بحرفين متتاليين (أي بحرف ساكن) ونظرًا إلى أنّ العربية لا تتصور رسم الحركات مستقلة عن الحروف ولا يوجد فيها مقطع مبدوء بحركة (وهو أمر لا يتنافى والمعطيات العلمية الحديثة) فقد كان من الضروري أن تعتمد الحركة على همزة في مثل قائِل ولذلك نقول للتبسيط – مع النحاة القُدَماء – أنّ الواو والياء قلبا همزة))[14] .

كلام البكوش فيه نقص كبير؛ لأنّه اكتفى بذكر مجيء الهمزة لغرض تخلص المقطع من البدء بحركة (وهي مسألة شكلية), ولم يوضح لنا الأسباب الصوتية التي تقف وراء سبب مجيء الهمزة ،في حين يرى الدكتور كاطع جار الله سطّام أنّ ما حدث لهمزة عين اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الأجوف جاءت من أنّ المقطع لمّا ائتلف من مزدوج صوتي / و ـِ/ من الأجوف الواوي , أو / ي ـِ / من الأجوف اليائي سقطت وفقًا لقاعدة هذا المقطع ليؤول التشكيل الصوتي إلى / ق ـَـ / ـِ / ل ـُ / و ب ـَـ / ـِ / ع ـُـ , وفيه تتولّد الهمزة بفعل الانتقال من نطق الألف الممدودة الخلفية إلى الكسرة المجتزأة الأمامية, أي إنّ الهمزة في عين اسم الفاعل ما هي إلا نتيجة وصل النطق بين الألف والكسرة . [15]

أمّا الدكتور جعفر عبابنة فقد ردّ على النظرية الصرفية القديمة وقال إنّه لا يجوز ((إيقاع بنية اسم الفاعل على بنية الماضي المعل مباشرة، ثم تحويل الألف الثانية همزة أو حذفها، فكأننا قد فكَكْنا بنية الفعل فكاً وركبنا عليها بنية أخرى هي بنية اسم الفاعل. والواقع أن اسم الفاعل لا يشتق بهذه الطريقة فكل من الفعل واسم الفاعل بنية مستقلة... وأرى أن الواو والياء في البنية الأساسية لاسم الفاعل قد قلبتا همزة مباشرة، لما بين الواو والياء والهمزة من تداخلات فونيمية كثيرة))[16] .

أمّا الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيرى أنَّ اسم الفاعل من الفعل الأجوف ليس فيه بنية أصلية (قاول، بايع)، وأخرى مبدلة (قائل، بائع), وإنّما كلتا البنيتين موجودتان وتعرفها العرب، وإنّما السبب هو الاختلاف اللهجي، فمنهم من يستعملها مهوزة، ومنهم من يستعملها غير مهموزة وهم وسط القبائل الحجازية وأهل مكة والمدينة لما لها من سلطان سياسي وديني وسط القبائل العربية مما نحا بهذا الصوت أن لا يكون في مواضع كثيرة , وأنّ في إثباتها أو إسقاطها سواء إذ لا تطرأ على الوحدة اللغوية أية تغيرات في الدلالة[17]، ويُعلّل سبب استعمال كلتا البنيتين بقوله : " فكلها ذوات بناء مقطعي واحد، سواء أكانت مع صوت الهمزة، أو مع الياء, وإنّها، بالإضافة إلى قيمة الهمزة التباينية، مظهر لهجي ينتشر على أُفق الصيغة العربية، وهو مظهر سلبي لم تستطع اللغة العربية ان تتخلص منه، ولذا عُدّ من مظاهر الإبدال السماعي))[18]، كلام الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيه نظر؛ لأنّه ما قيمة كونها من ذوات بناء مقطعي واحد, وفي هذا البناء المقطعي الواحد محذورات صوتية ؟

في حين يرى الدكتور حسام سعيد النعيمي أنّ هذه القرابة هي علاقة ذهنية ((موجودة في ذهن العربي الذي كان اذا سهل الهمزة المضمومة جعلها واوًا في مثل مومن، وإذا سهل المكسورة جعلها ياءً في مثل بير، فحين أرادوا التخلص من الواو أو الياء جعلوها همزة لذلك))[19] .

رأي الدكتور حسام النعيميّ فيه نظر ؛ لأنّه كلامه على تسهيل الهمزة لا علاقة له بـ(قاوِل), أو (بايِع)؛ لأننّا إذا سهّلنا الهمزة فـ(قائِل) تُصبح (قاوِل), و(بائِع) تصبح (بايِع), ومن ثَمّ نقعُ نتيجة التسهيل بمحذورات صوتية

والمسألة الأُخرى فيها تناقض لأنّه يعود مرّة أُخرى لكي يتخلص من الواو والياء بقلبهما همزة , فإذا كانت الواو أو الياء فيهما ثقل وتُريد التخلص منهماُ فلماذا سهلت الهمزة إلى الواو والياء ؟

والذي أراه أنّ في البنية (qaa wil) أو (baa yic) مزدوج صوتي هو (wi) , أو (yi), وللتخلص من الحركة المزدوجة , وأيضًا للتخلص من الملمح الحركي؛ لأنّ في البنية تتابعًا حركيًا, وهذا التتابع متكوّن من حركة + نصف حركة + حركة يؤدِّي إلى إضعاف البنية, وأيضًا لتقوية بداية المقطع بصامت نبري قويّ لذلك لجأ الناطق بقلب شبه الحركة (w), أو (y) إلى همزة حتى يكون المقطع قويًا .

ب- قلب الألف ياء

تقلب الألف إلى ياء عند اللغويين القُدَماء في موضعين :-

1- إذا وقعت بعد كسرة , نحو : مُفَيْتيح , تصغير مِفْتاح[20] .

2- إذا وقعت بعد ياء التصغير، نحو : كُتَيِّب، تصغير كِتاب[21].

وسأتناول النقطة الثانية (إذا وقعت الألف بعد ياء التصغير, نحو: كُتَيِّب، تصغير كِتاب)

ونحن نجد عند المحدثين رأياً آخر في هذا القلب، فها هو ذا عبد الصبور شاهين يقول ((وأما الإلف في (غُلام) فإن مشكلتها تخضع لملاحظتين :

1- أنّها غير مسبوقة بفتحة كما يتردد كثيراً في كتب الصرف، ولكنها هي ذاتها حركة اللام.

2- وحين تطرأ حالة التصغير على الكلمة فإن القاعدة تفرض وضع ضمة بعد الصامت الأول، وفتحة بعد الصامت الثاني، وهاتان الحركتان (الضمة والفتحة) تسقطان الحركتين السابقتين قبلهما في الكلمة، ففي رَجُل raJul يُقال رُجَيل ruJayl وهكذا ينبغي أن نتصور سقوط الألف في (غُلام) لتحل محلها فتحة التصغير، ثم تجيء ياء التصغير بعد ذلك، فيقال: غُلَيم، ولكن تصغير الكلمة على هذا النحو لا يفترق عن تصغير الثلاثي إلى جانب أنه يفقدها إيقاعها النبري الذي اتخذ شكل الطول في (غُلام) ، فحولت اللغة نبر الطول إلى نبر توتر بتضعيف ياء التصغير فقيل غُلَيِّم، أي أن الياء الثانية ياء نبرية))[22] .

ويذكر الدكتور عبد الصبور شاهين أيضًا في موضع آخر أنّ صيغة التصغير (فُعَيْعِل) متكونة من ثلاثة مقاطع, ونحن ملزمون أن نجعل من الكلمة على مثال هذا الوزن الإيقاعي, والمقطع الأخير لم يأخذ صورة المقطع الطويل الأخير في (فُعَيْعِل), فكان أن أُسقطت الحركة الطويلة , وعُوِّض بمكانها تضعيف الياء مع كسرها كما هو في حكم الصيغة[23].

في حين يرى الدكتور زيد القرالة أنّ الحركة لم تسقط, وإنّما الذي حدث هو من قبيل مماثلة الحركة (الحركة الطويلة الألف) للياء شبه الحركة السابقة حيث قلبت الياء (شبه الحركة), وفي هذه الحالة تتوالى أشباه الحركات المتماثلة فتتحد لتشكل شبه حركة مضعّفة, ومسوغ تحول الحركة متوافر ؛ حيث تحولت إلى شبه حركة من جنس شبه

الحركة المجاورة تبعا لقانون المماثلة, حيث يقول:((ولكن الحركات هنا لم تسقط بل ماثلت شبه الحركة السابقة (الياء) بقلبها ياء شبه حركة, وفي هذه الحالة تتوالى أشباه الحركات المتماثلة فتتحد لتشكل شبه حركة مضعّفة فيصبح بناؤها على النحو التالي :

غَزال qa za:l غُزَيّل ⟵ quzayyil

عَجُوز caju:z عُجَيِّز ⟵ cujayyiz

رَغيف ragi:f رُغَيِّف ⟵ rugayyif

ومماثلة الحركات بالتحول إلى شبه الحركة أولى من سقوطها والتعويض مكانها كما أشار عبد الصبور, ومبرر تحول الحركة متوفرة ؛ حيث تحولت إلى شبه حركة من جنس شبه الحركة المجاورة تبعًا لقانون المماثلة))[24] .

يتضح من كلام الدكتور زيد القرالة أنّ هذا الإعلال هو إعلال بالقلب بدليل قوله : ((ولكنّ الحركات هنا لم تسقط))[25].

والمسألة الثانية أنّ الدكتور القرالة لم يتنبّه إلى أنّ في صيغة التصغير (فُعَيْعِل) وجود الكسرة في المقطع الثالث ونحن ملزمون بذلك ولم يشر إلى وجود الكسرة مُطلقًا .

والمسألة الثالثة بما أنّ الدكتور القرالة لم ينتبه إلى وجود الكسرة في المقطع الثالث وهي من أصل الصيغة, ولذلك وقع في مُشكلة صوتية عندما قلب (الحركة الطويلة) (aa) إلى ياء (شبه حركة) (y) على الرغم من عدم وجود تناسب صوتي بينهما .

والمسألة الثالثة : المماثلة الذي يراها الدكتور القرالة بين الحركة الطويلة (uu), وشبه الحركة (y), أراها بعيدة عن المماثلة؛ لأنّ الضمة حركة أمامية, والكسرة حركة خلفية .

والذي أراه أنّ الصائت الطويل (الألف) قد قُلِبَ إلى صامت (الياء الثانية) الياء الاحتكاكية في التصغير، كتصغير، كتاب, ويعود سبب القلب إلى أنّنا ملزمون بالمقاطع الصوتية للتصغير, واجتلبنا الكسرة في المقطع الثالث بعد الياء الاحتكاكية ليستقيم إيقاع الصيغة (فُعَيْعِل)؛ لأنّ المقطع الثالث (عِل) فيه صائت قصير (الكسر) ونحن ملزمون ليستقيم إيقاع الصيغة , كما في (كتاب) على النحو الآتي :

كتاب ki|taab ⟵ كُتَياب ku|tay|aab ⟵ كُتَيِّب ku|tay|yib

من النظر إلى العنقود الفونيمي فإنّ المقطع الثالث من البنية الثانية (aab) فيه محاذير مقطعية لا تجيزها اللغة العربية وهو أنّ المقطع يبدأ بحركة فتكون النتيجة هو قلب الحركة الطويلة (aa) إلى شبه حركة (y) للتخلص من هذه المحاذير, وكذلك ليستقيم النسيج المقطعي, وكذلك مماثلة صوتية بين الحركة الطويلة الألف (aa) لشبه الحركة الياء (y) وإن الصائت القصير (الكسرة) في المقطع الثالث في البنية الثالثة (yib) اجتلبناه ليستقيم إيقاء الصيغة (فُعَيْعِل) ونحن ملزمون بذلك .

المبحث الثاني
الإعلال بالحذف

- الإعلال بالحذف

وممّا جاء من وجهة النظر الصرفية القديمة لهذه المسألة قواعد متعددة, وهي :-

أ- حذف الهمزة من مضارع الفعل الماضي المزيد بالهمزة، الذي على وزن أفعل واسم الفاعل واسم المفعول منه [26].

ب- حذف الواو من مضارع الفعل الماضي المبدوء بالواو[27].

ج - يحذف حرف العلة في الأفعال الماضية الجوفاء عند إسنادها إلى ضمائر الرفع, وكذلك يُحذَف في حالة الأمر[28].

د- يحذف حرف العلة في مضارع الفعل المعتل العين أو اللام في حالة الجزم[29] .

هـ - تُحذَف الواو في مصدر الفعل (وعد) وأمثاله, وتكون التاء فيه عوضًا عن الواو المحذوفة, بشرط أن يكون مصدرًا, وألّا يكون المقصود به بيان الهيأة [30] .

في حين تختلف حالات الإعلال بالحذف في الدرس الصوتي الحديث, فقد تناولت (**إسناد الفعل الماضي الناقص إلى واو الجماعة**) .

ومن ذلك الفعل (سعى) عند إسناده إلى واو الجماعة يصبح (سَعَوا)، والفعل (سعى) يتألف من مقطعين سَ/ عا ، لمّا اتصل به ضمير رفع (صائت طويل) (الواو) فأصبح (سعاو)، فالتقى صائتان طويلان (الألف والواو) وهذا أمر ترفضه اللغة إذ لا يمكن أن يكون للمقطع قمتان، وقد اختلف الباحثون في توجيه ذلك, حيث يُفسِّر الدكتور فوزي الشايب ذلك على أساس الأصل المُفترض (البنية العميقة) حيث يقول : ((إنّ الذي حصل في دعووا da'awū ورميوا ramayū هو مجرد مخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (wū) و (yū) اللذين يشكل كل منهما المقطع الأخير، وذلك بإسقاط أشباه الحركات وبسقوطها نشأ ما يُعرَف في الدراسة الصوتية بـ Hiatus أي التقاء حركتين، وهذ مبدأ مرفوض عربيًا وساميًا أيضًا . وللتخلص من هذا السياق الصوتي المرفوض يحصل انزلاق حركي بشكل آلي بين الفتحة والضمة ، يتخلق على أثره شبه الحركة (الواو) وبهذا يصبح الفعلان : دعووا da'awū و رموووا ramawū، مع فرق طفيف بين (دعووا) ههنا ، ودعووا الاصلية ، فهذه الأخيرة (فعلوا) ، وتلك (فعووا) ، ولما كانت الضمة والواو متجانستين، وكل منهما تشهد للأُخرى ، فقد حصل في النهاية مخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (wū) بإسقاط الحركة، أي الضمة الطويلة التي هي ضمير الجماعة الحركي الأصيل؛ وذلك لأنّ الواو المتخلّفة سدّت مسدها، وأغنت غناءها، فانتهى الفعلان بذلك إلى (دَعَوْا و رَمَوْا) بوزن فَعَوْا فالواو الموجودة في هذين الفعلين ليست ضمير الجماعة المعروف تقليديًا بـ(واو الجماعة) وإنّما هي ضمير بالوكالة إن جاز التعبير))[31] .

توضيح رأي الدكتور الشايب :

الأصل سعيوا sa ca yuu تكوّن لدينا مزدوج صاعد , فلا بُدّ من التخلص منه بإسقاط شبه الحركة (y), بعد ذلك تكوّن لدينا مقطع مرفوض عربيًا وساميًا يعرف في الدراسة الصوتية بـ(hiatus), أي التقاء حركتين هما (a) و (uu) , وللتخلص من هذا السياق المرفوض الصوتي المرفوض يحصل انزلاق حركي بشكل آلي بين الفتحة والضمة تتكوّن فيه الواو (شبه الحركة) مع بقاء الضمة الطويلة في آخر الكلمة, ثمّ تُحذف الضمة الطويلة للمخالفة بينها وبين الواو (شبه الحركة) كما في المخطط :

sa ca yuu ← sa ca uu ← sa cawuu ← sa caw ←

والذي أراه لا داعي للمرحلة الثالثة من إبقاء الضمة الطويلة؛ لأنّ الانزلاق قد تمّ بين الحركة القصيرة (الفتحة), والضمة الطويلة .

ويتابع الدكتور الشايب في رأيه الدكتور زيد القرالة مع بعض الاختلاف, حيث يرى أنّ أصل (سَعَوا) هو (سعيوا) بردّ ألف (سعى) إلى أصلها, وبعدها يُفسِّر ذلك بالانزلاق, سعيوا sa / ca/yuu, ففي المقطع الأخير تكوّنت الياء مع الضمة الطويلة, بمعنى توالت شبه الحركة + الحركة الطويلة وهذا مستثقل صوتيًا, فنحذف الياء (شبه الحركة), وهنا تتوالى حركتا الفتح والضم فيحصل الانزلاق الحركي تتشكّل الواو (شبه الحركة) في نهاية الكلمة, وتختفي حركة الضم من آخرها , وذلك بفعل الانزلاق الحركي, كما في المخطط الآتي :

sa ca yuu sa cauu sa caw [32] .

وهناك من يُفسِّر التحولات ليس على أساس الأصل المُفترض حيث يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ الفعل (سعى) حينما يُسنَد إلى ضمير الجماعة الحركي، إذ تتابعت حركتان طويلتان / س ـَ // ع ـَ / ـُ / وحينئذ تختصر الأُولى هكذا / س ـَ // ع ـَ / ـُـ) , ومن ثَمَّ يتم الانزلاق بين فتحة قصيرة وضمة طويلة هكذا :

/ س ـَ / ع ـَـ و / [33]

إنّ الدكتور عبد الصبور يرى أنّ الواو في (سَعَوا) تشكّلت عن طريق الانزلاق بين الفتحة القصيرة والضمة الطويلة , والذي دعاه إلى تبنّي مسألة الانزلاق؛ لأنّ اجتماع حركتين طويلتين أمر ترفضه اللغة العربية, وكذلك يكون للمقطع قمتان وهذا أيضًا ترفضه اللغة العربية, فلا بُدّ من صامت يفصل بين الحركتين الطويلتين, والواو أقرب الصوامت إلى الحركة الطويلة (الواو), فتمّ معالجة هذا المحذور الصوتي عن طريق تقصير الحركة الطويلة (الألف) إلى فتحة قصيرة, واتحادها مع الحركة الطويلة (الواو) عن طريق الانزلاق ليتشكّل صامت هو (الواو), ومن ثَمّ تخلّقت الواو الصامتة للتخلص من المحاذير الصوتية .

وهناك من يرى أنّ إسناد الفعل المعتل اللام (سعى) إلى واو الجماعة لا يتمّ عن طريق الانزلاق وإنّما عن طريق الانشطار وهذا ما ذهب إليه الدكتور حسام سعيد النعيميّ الذي يرى أنّ الفعل (سعى) متكوِّن من مقطعين / س ـَ / ع ـَـ/ ، لما اتصل به (واو الجماعة) التقى صائتان طويلان وهذا غير جائز لأنّه يُصبح للمقطع قمتان، لذا يشطر[34] الضمير الواو إلى مُصوِّت قصير وواو احتكاكية، وشطر الضمير (ـُـ) أولى ؛ لأنّه يكون من نصف صائت، بخلاف قمة المقطع (ـَـ) الألف، إذ لا يمكن أن يكون منه نصف صائت، وبعد الانشطار يتكوّن صائت طويل (الألف) وبعده مصوت قصير (الضمة) وبعدها (الواو الاحتكاكية) (نصف الصائت)[35]، لذا يسقط صوت الضم القصير حتى لا يتوالى صائتان، وبسقوطه يصبح لدينا مقطع مكروه في نسيج الكلمة (مقطع مديد) في غير موضعه, فلا بُدّ من تحويله إلى مقطع يتلاءم مع النسيج المقطعي فيتحول إلى مقطع طويل مغلق عن طريق تقصير قمة الألف إلى (فتحة), كما في المخطط الآتي :

sa caa + uu sacaw

sa caa + uu

w u

sa caa + uw ⟶ sa caaw

مقطع مديد

sa ↓ caw

والذي أراه أنّ الفعل (سعى) عند اتصاله بواو الجماعة فهو محكوم بشرط صوتي ؛ لأنّ ذلك أمر ترفضه اللغة العربية, فقصرت الحركة الطويلة (aa) , وقلبت الضمة الطويلة (uu) التي تمثل مورفيم الرفع إلى أقرب شيء لها وهو نصف الحركة الواو (w) للمحافظة على الجمع من جهة , ولاستقامة البناء المقطعي من جهة أُخرى .

اتصال الفعل الماضي الأجوف بضمائر الرفع المتحركة

يرى علماء اللغة القُدَماء أن الفعل الأجوف بنوعيه الواوي واليائي، إذا كان من باب (فَعَل) يتحول إلى باب (فَعُل) عند اتصاله بالضمائر الصامتة إذا كان واويًا، وإلى باب (فَعِل) اذا كان يائيًا، حيث يقول سيبويه : ((وأمّا " قُلت " فأصلها " فَعُلْت " معتلةً من " فَعَلْتُ " . وإنّما حُوِّلت إلى " فَعُلْت " ليغيَّروا حركة الفاء عن حالها لو لم تعتل ؛ فلو لم يحوِّلوها وجعلوها تعتلُّ من " قَوَلْتُ " لكانت الفاء إذا هي أُلقيَ عليها حركة العين غير متغيِّرة عن حالها لو لم تعتلَّ ، فلذلك حوَّلوها إلى " فَعُلْت " فجعلت معتلَّة منها))[36], ثم يقول : ((وأمّا بعت فانها معتلة من " فَعِلت " تَفْعِل، ولو لم يحوِّلوها إلى " فَعِلت " لكان حال الفاء كحال " قُلت "))[37].

ويرد الدكتور فوزي الشايب بقوله : ((ولكن القول بنقل " قَوَلْت " وبابها إلى " فَعُلت " و" بَيَعِت " وبابها إلى " فَعِلت " يتناقض مناقضة صريحة والقانون الصرفي العام الذي صاغوه بأنفسهم وهو أنّ الواو والياء متى تحركتا وانفتح ما قبلهما قبلتا ألفين، وهذا الشرط يتوافر في الصيغة الأصلية " قَوَلت وبَيَعت " وفي الصيغة الجديدة المزعومة وهي " قَوُلت وبَيِعت "، فَلِمَ عُطِّلت أحكام هذا القانون الصرفي مرتين ، وكيف يهدمون هنا ما سبق أن قرّروه وأصَّلوه من قواعد وأحكام ؟ لا شيء يدعو إلى ذلك سوى محاولة إيجاد تفسير لضم الفاء وكسرها في مثل قُلْت وبِعْت ، فكان أن وجد من ثَمَّ هذا التخريج الغريب ، وهذا التفسير العجيب))[38].

ثم يخرج ذلك بطريقة يراها أقرب مأخذًا وأسهل تناولًا، حيث إنّ (قَوَل : kawala وبَيَع bayaa) كل منهما وقع شبه الحركة بين حركتين قصيرتين ووجودهما في هذا المقطع يضعفهما، فتسقطان، وبعد السقوط تجتمع الحركتان لتشكِّلا حركة طويلة وتصبح (قال ، باع) ، وعند إسنادهما إلى الضمائر الصامتة، تصبح (قالْتُ و باعْتُ) وهذا سياق صوتي مرفوض؛ لأنّه عبارة عن مقطع مديد وتعالج بتقصير الحركة لتصبح الافعال (قَلْت و بَعْت، وهنا تعمد العربية إلى التمييز بينهما, فما كانت عينه ياءً أو محركةً بالكسر تكسر فاؤه ؛ لأنّ الكسر والياء متجانستان، وتضم فاؤه ما عدا ذلك من الأفعال وتصبح (قُلت وبِعت)[39].

بمعنى أنّ أصل (قال) هو (قَوَل) , فالمقطع الثاني فيه مزدوج نحذف شبه الحركة (الواو) (w) للتخلص من المزدوج , وبعدها تتحد الحركتان القصيرتان لتشكِّل الألف, وعند إسناده بضمائر الرفع المتحركة يتكوّن لدينا مقطع مديد مرفوض ؛ لأنّه وقع في بداية الكلمة: كما في المخطط الآتي :

qul tu ⟵ qaal tu qa wal tu ⟵

ويذهب إلى هذا الرأي الدكتور عبد القادر عبد الجليل [40], ولكنّه لا يؤمن بالأصل المفترض, حيث يقول : ((من أين كان الأصل المفترض والمزعوم لبناء نظريتهم في هذا النوع من الإعلال ونقول إنّنا لسنا مع هذا الافتراض، ولنا

في ذلك رأي))[41] ويتطرق الدكتور عبد القادر عبد الجليل إلى ذلك, بأخذه الفعل (عاد) الذي يرى أنّه يحتوي في أصل تكوينه المقطعي على :

مقطع متوسط مفتوح + مقطع قصير

ولو توغلنا أكثر في التركيب نلمح أن هذا الصائت القصير يشير إلى (الجنس والعدد) ولو ضعّفنا هذه الحركة لأمكننا أن نحصل على صائت طويل هو (الألف) ، أمّا الصائت القصير فهو دليل الشخص الذي يكمن في ذات الفعل، المفرد، و(الألف) دليل الفاعل المثنى، وفي حالة إسناده إلى ضمير المتكلم أو المخاطب تأخذ الصيغة الشكل الآتي [42] :

عادَ ← عُدْتُ ← يَعُودُ

عُدْتَ ← تَعودُ ←

لذلك فالدكتور عبد القادر عبد الجليل لا يرى ثمة تحولًا وإنّ هذه الصيغة ذات جذرين، جذر ماضٍ منها هو صيغة الأمر (عُدْ) وجذر المضارع (يعودُ) وقد نشأ هذا الجذر من إطالة الصائت القصير في جذر الماضي، وليس عن أصل مزعوم[43]، ورأى أنّ هذه الواو نشأت من إطالة الصائت القصير في جذر الماضي لتصبح صائتا طويلاً في جذر المضارع فهي لا تنقلب ، لأنها خاصة بجذر المضارع ، وأن هذه الألف في (عاد) أضيفت من خارجه[44] .

وكذلك يرفض الدكتور عبد القادر الافتراض المزعوم – كما يُسمِّيه – ويؤكد على التركيب المقطعي, حيث يقول : ((إننا لسنا مع هذا الافتراض المزعوم، وإنما مع التركيب المقطعي للفعل عاد الذي يحتوي في أصل تكوينه على صوتين:

عادَ ـ س ع ع + س ع

الأول: صائت طويل (ع ع)

الثاني: صائت قصير (ع)

ولو توغلنا أكثر في التركيب نلاحظ أن الصائت القصير يؤشر (الجنس والعدد) ولو ضعّفنا هذه الحركة لأمكننا أن نحصل على صائت طويل هو الألف الذي يؤشر (الجنس والعدد)، وهو مع الأول مفرد مذكر ومع الثاني مثنى مذكر))[45].

رأي الدكتور عبد القادر غير مقبول ؛ لأنّه إذا كان جذر الماضي (عُد), وجذر المضارع (يعود) فهذا خلط واضح بين الجذر والفعل, وبعد ذلك يرى أنّ الألف في (عاد) أُضيفت من خارجه, وهنا نسأل أين الضمة في الفعل (عُد) ؟

في حين يرى الطيِّب البكوش أنّ الفعل الأجوف يعود إلى أصله (الواوي) أو(اليائي), وتسقط الواو أو الياء إذا وقعت بين حركتين قصيرتين [46] , وعندها يلتقي الصائتان القصيران, وهذا مرفوض مقطعيًا, حيث يُحذف أحدهما مع اختيار الكسر في الأفعال جميعها , إلّا إذا كان الفعل المضارع واويًا[47] .

في حين يرى الدكتور صباح عطيوي أنّ الفعل المُكوّن من مقطعين ومنته بمقطع قصير , ومسبوق بمقطع طويل مفتوح, تُحذَف قمة المقطع الأول, واجتلبت الكسرة بدلها, إلّا إذا كان المضارع واويًا, فتجتلب الضمة رعاية لوجود الواو في المضارع , كما في المخطط :

/ ق ـَ / ل ـَ + ت ـُ / / ق ـَ ل / ت ـُ / / ق ـَ ل / ت ـُ / / ق ـُ ل / ت ـُ / .

ق ـَ ل

ـُ

وفي باع : بِعْتُ : / ب ـَ / ع ـَ + ت ـُ / / ب ـِ ع / ت ـُ /

ب ـَ ع

/ ب ـَ ع / ت ـُ / / ب ـِ ع / ت ـُ / [48] .

إنّ توالي المقطع الطويل المفتوح والمقطع القصير ليس فيه محذور صوتي حتى نحذف قمة المقطع الاول, ويمكن تصحيح هذه الرأي أنّنا نحذف قمة المقطع الأول والتعويض بصائت قصير هو الكسرة في الافعال جميعها , والضمة اذا كان المضارع واويًا في حالة تكوّن مقطعين هما :

qul tu ← qaal tu

إنّ (قُلْتُ) أصل الفعل هو (qaa /la) , وعند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك يُسكَّن الحرف الأخير فيصبح qaal/tu حيث تشكّل مقطع مديد وهو مقطع غير مرغوب في العربية حين يكون ابتداءً ، بشرط أن يكون آخرًا ويوقف عليه ، والمقطع المديد مقبول في اللغة العربية في حالة الوقف فقط، وبشرط أن ينقسم في حالة الوصل إلى مقطعين، طويل وقصير) تمّ التخلص من المقطع المديد عن طريق حذف الفتحة الطويلة , ولكن على مرحلتين: أولاهما تقصير الحركة الطويلة لتصبح حركة قصيرة, وآخراهما حذف الفتحة المتبقِّية وإحلال مكانها الضمة, أو الكسرة تبعًا لأصل الفعل (أي وظيفة الحركة المتبقية تمييزية) , وتُصبح الصورة النهائية (qult) .

المصدر من المثال الواوي على زنة (فِعْلة)

يرى علماء اللغة القُدَماء أنَّ المصدر (عِدة) أصله (وِعْدة) حيث يرى ابن يعيش أنّ ما حصل هو بنقل كسرة الفاء التي هي الواو إلى العين فلما سكنت الواو ولم يكن الابتداء بالساكن، ألزموها الحذف لأنّهم لو جاءوا بهمزة الوصل مكسورة أدّى ذلك إلى قلب الواو ياءً، وذلك مستثقل ، فصاروا إلى الحذف ولزمت تاء التأنيث [49].

أمّا رؤية الدرس الصوتي الحديث, فيرى الدكتور عبد القادر عبد الجليل أنّ تحويل (وِعْدٌ) إلى (عِدَةٌ) أمر فيه نظر صوتي، وليس إلى ما ذهب إليه الصرفيون حيث إنّ صورة الفعل المثال (وَعَدَ) متكوِّن من ثلاثة مقاطع قصيرة، والأصل في مصدره أن يأتي على(وِعْدٌ) متكوِّن من مقطعين متوسطين مغلقين في حالة الوصل مع الصائت القصير،(س ع س + س ع س) في حالة الوصل، مع التنوين فألوان هذه المقاطع كثيرة الدوران في العربية، وإنّ كانت مقاطع مغلقة تتميز بالثقل الصوتي، وليست بخفّة المقاطع المفتوحة إلّا أن الغرض الصرفي الذي يقوم على تحويل (وِعْدٌ) إلى (عِدَةٌ) أمر فيه نظر صوتي، وليس إلى ما ذهب إليه الصرفيون : (صوت الواو (فاء الفعل) + (صوت العين (عين الفعل) + صوت الدال (لام الفعل) + صوت التاء (تعويضة)، ويتساءل الدكتور عبد القادر عبد الجليل بقوله : (إذن لمإذا الحذف، ولماذا التعويض)[50] :

عِدَةٌ مقطعان قصيران + مقطع طويل مغلق .

وِعْدٌ مقطعان متوسطان مغلقان .

حذف مقطعين قصيرين ، وإقامة مقطع متوسط بديلهما ، زيادة على حالة الإرباك المعياري[51]:

عدةٌ ⟵ عِلةٌ

وِعْدٌ ⟵ فِعْلٌ

ويرى الدكتور عبد القادر عبد الجليل تباعدًا ما بين المعيارين, حيث يقول : ((ولا أرى مبررًا صوتيًا يجيز مثل هذا الحذف والتعويض لما كان الأمر جاريًا على سنن القياس الصناعي، وتختلف الأمور من صيغة إلى أخرى، فبعضها تجيزه القوانين الصوتية وآخر لا تجيزه ، لعدم وجود الضرورة المقطعية القائمة على التجانس الصوتي))[52] .

بمعنى أنّ الدكتور عبد القادر عبد الجليل لا يرى مسوّغًا للحذف والتعويض؛ لأنّ أصل المصدر هو (وِعْدٌ) في حالة الوصل , الذي يتألف من مقطعين طويلين مُغلقين, وهذان المقطعان من المقاطع الكثيرة الدوران في اللغة العربية وإن كانت تتميز بالثقل الصوتي .

في حين ترى الباحثة رمال العيساوي أنَّ أصل المصدر (عِدَة) هو (وِعْدٌ) المتكون من مقطعين فُقد فكّ إغلاق المقطع الأول وتحوّل من مقطع طويل مغلق إلى مقطع قصير [53] ، والذي أراه أنّ أصل (ce da tun) هو (wic da tun) ففي المقطع الأول الحركة المزدوجة (wi) نتخلص منها بحذفها , فيتكوّن لدينا تتابع صامتين وهذا أيضًا محذور صوتي لا تجيزه اللغة العربية, فجلب كسرة للتخلص من تتابع الصامتين, فيكون بناء الكلمة ci /dat .

المبحث الثالث

الإعلال بالنقل

يقع هذا الإعلال في رأي الصرفيين القُدَماء في أربعة مواضع، هي:

1. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما إذا كانت الواو أو الياء عينًا متحركة في صيغة مَفْعول , نحو : مَقول , ومَبيع [54] .
2. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت عينًا متحركة مسبوقة بساكن صحيح في فعل ليس مضعف اللام ولا معتلها ولا مصوغًا صيغة قياسية للتعجب , نحو : يَقوم , ويَبيع [55] .
3. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عينًا متحركة في اسم يشبه المضارع بوزنه مع زيادة يمتاز بها من الفعل, نحو : مقام, ومعاش [56].
4. تنقل حركة الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلها إذا كانت الواو أو الياء عينًا متحركة في مصدر على زنة (إفْعال, أو اسْتِفْعال), نحو : إقامَة , واسَتِقامَة [57], وسأتناول (**اسم المفعول من الفعل الأجوف, وكذلك المضارع الأجوف الواوي أو اليائي**)

-اسم المفعول من الفعل الأجوف

يرى الصرفيون القُدَماء أنَّ (مقول) أصلها (مَقْوول)، و (مَبِيْع) أصلها (مَبْيُوع) ، ونُقِلت الضمة من الواو والياء؛ لأنّ الواو والياء حرفان ضعيفان لا يتحملان الحركة إلى الساكن الصحيح قبلهما فأصبحت (مَقُوْوْل) (مَبُيْوْع) , وهذه صورة يستحيل النطق بها لالتقاء الساكنين لذلك حذفت الواو والياء، ولكن اختلف في المحذوف حيث يرى الخليل وسيبويه أنّ المحذوف هو (واو مفعول)؛ لأنّ واو مفعول زائدة والتي قبلها أصلية فكانت الزيادة أولى بالحذف[58].

في حين يرى الأخفش أنَّ المحذوف هو (عين مفعول)[59]، وعليه تكون صورة الأجوف اليائي بعد حذف واو مفعول (مبيُع) فقلبت الضمة إلى كسرة للتجانس[60] ، وعلى الرأي الثاني ((مَبُيع) تقلب ضمة الياء كسرة للتجانس ثم تحذف الياء فتصبح (مَبِوْع) ثم تقلب الواو ياء للتجانس مع الكسرة فتصبح (مَبِيْع)[61].

في حين يختلف تفسير المحدثين تمامًا عمّا جاء عند اللغويين القُدَماء, إذ يقول الدكتور جعفر عبابنة : ((ولم يتنبه الخليل وسيبويه إلى أن الياء المسبوقة بضمة ليست حرف مدّ ولا ينطبق عليها شرط التقاء الساكنين إذا كانا مَدَّين، فالمهم عندهما هو سكونها وشبهها بالمدّ)) [62] ، ورفض الدكتور عبد القادر عبد الجليل رؤية اللغويين القُدَماء بخصوص

الإعلال بالنقل, حيث يرى أنّ نقل حركة حرف العلة لا يمتُّ إلى الواقع الصوتي؛ لأنّه ينجم على رأي الصرفيين عن النقل والتسكين التقاء ساكنين ويحذف أحد الحرفين، ومن ثَمّ فإنّ هذا التعليل كما يرى الدكتور عبد القادر ((غير منطقي... إنَّ الواو والياء صائتان طويلان يُحرَّك بهما الصوت الواقع قبلهما، فكما يُحرَّك الحرف بالصوائت القصيرة، كذلك يُحرَّك بالصوائت الطويلة ولعلّ هذا الخطأ متأتٍ من رسم صور الحروف والحركات، ومن فعل الكينونة الكتابة العربية . إذ لا توجد، من الأساس ، حركة على الحرف الواقع قبل الصوائت الطويلة، لأنّه لا يحق لتلك الحروف أن تحرك بثلاث حركات متوالية مرة واحدة، الحركة القصيرة والحركة الطويلة المزدوجة))[63] .

أمّا الدكتور فوزي الشايب فيرى أنَّ الأمر في الدرس الصوتي الحديث أيسر بكثير مما ذهب اليه النحويون التقليديون ، وأنّ كل ما يحصل بالنسبة للواوي مَقْوول – هو مجرد مخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (wu) عن طريق إسقاط الصامت ، فتصل الضمة الطويلة (واو مفعول) بالفاء فتصبح الصيغة (مَقول) بوزن (مَفْعول)[64]، وأمّا بالنسبة – لليائي – (مَبيع) بوزن (مَفول) فيرى أنَّ ((الذي يحصل أولاً هو عملية مماثلة بين الحركة وشبه الحركة (yu) عن طريق تحويل الضمة الطويلة إلى كسرة طويلة ، فتحول الكلمة بذلك من " مَبْيوع 'mab$\bar{u}$y " بوزن مَفْعول إلى " مَبييع 'maby$\bar{\imath}$ " بوزن (مَفِعيل)، ثم بعد المماثلة تأتي عملية المخالفة بين عنصري المزدوج الصاعد (yi) بإسقاط الصامت إي الياء، فتتصل الكسرة الطويلة بالفاء فتصبح الصيغة ((مَبيع)) بوزن مَفيل "[65] .

والذي أراه أنّه لم يكن هناك تناسب صوتي بين الحركة الطويلة (uu) وشبه الحركة (y) ؛ لأنّ الضمة حركة أمامية, والكسرة حركة خلفية, فالمماثلة هنا بعيدة بين الحركة الطويلة (uu), وشبه الحركة (y) , والذي أراه أنّ المقطع الصوتي (yuuc) فيه مزدوج صوتي فنحذف الحركة الطويلة (uu), وبعدها نعوّض مكانها بحركة طويلة (ii) .

في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنَّ ((حالة صوغ اسم بوزن (مَفْعول) من هذا الفعل الأجوف يقال(مَقْوول) ثم : (مَقول)، و (مَبيْوع) ثم: (مَبيع)، أي: أنّ التحول تم على الصورة التالية :

uu < wuu

ii < yuu

ويدلنا النظر في صور هذا النموذج على أنَّ الواو أو الياء سقطت دون أدنى زيادة في موضعها، كما يدلنا أنَّ الصيغة المطلوبة من الفعل هي التي تتحكم في شكل التحليل الصوتي، ولذلك اتحدت الصور المكروهة، كما اتحدت الصور التي انتهت إليها الكلمات في اللغة الفصحى))[66] .

أمّا الدكتور زيد القرالة فيرى أنّ اسم المفعول من الأجوف يتكوّن من مقطعين أولهما طويل مغلق , والآخر مقطع مديد mab yi:c , ثم تنتقل الكلمة في بنائها إلى مرحلة أخرى بسقوط شبه الحركة لتتحول إلى mabi:c , وهذه الكلمة تتكوّن من مقطعين ma bi:c .

في حين يُفسِّر الطيِّب البكوش تحوّل (مَبْيوع) إلى (مَبيع) نتيجة إدغام الضمة الطويلة مع شبه الحركة (الياء) حيث يقول : ((تُدغم الياء في حركتها إذا سُبِقت بحرف ساكن))[67]، والذي أراه أنّ الإعلال بالنقل عند اللغويين القُدَماء لا وجود له عند المحدثين, وإنّما هو إعلال بالحذف وسبب ذلك تعليلات القُدَماء المبنية على أوهام الذين قاموا بنقل حركة الواو والياء إلى الساكن الصحيح قبلهما ممّا ترتّب على ذلك اجتماع ثلاث حركات هي الحركة القصيرة التي نقلت إلى (فاء مفعول), وكذلك حركة واو مفعول (حركة طويلة) وهذا الاجتماع للحركات لا يتم مطلقًا .

والذي أراه أنّ maq wuu lu المقطع الثاني فيه يمثل الكراهة بسبب اجتماع نصف حركة + حركة, أي نشأ مزدوج صاعد (wuu) فهنا حصل ثقل صوتي (استثقال نصف الحركة (الواو) مع الواو (الحركة الطويلة)، وللتخلص من المزدوج الصاعد قمنا بالتخلص من شبه الحركة (w) ؛ لأنّ بداية المقطع تطلَّب صامتًا قويًا, والواو نصف صامت ضعيف في ذاته ويزداد ثقلًا إذا حُرِّك بحركة من جنسه, وتخلصنا من الحركة المزدوجة, وعندما أسقطنا شبه الحركة تكوّن لدينا مقطع من دون قمة، ولذلك نقلنا قاعدة المقطع السابق إلى المقطع التالي ليقوّم بها المقطع حتى يُصبح (مَقول) ma quul .

يدلنا هذا التقطيـــع بأنّه لا وجــود للحـركة قبل الواو بدلـيل maq wuul ,حيث أصبحت Maq uul .

أمّا mab yuu cu, ففي المقطع الثاني مزدوج صوتي حيث قمنا بقلب الضمة الطويلة (uu) إلى كسرة طويلة (ii) للتمييز بين الواوي واليائي, فأصبح mab yii cu, حيث تكوّن في المقطع الثاني مزدوجٌ صاعدٌ (yii) تخلَّصنا منه عن طريق حذف شبه الحركة (y), فتصبح الصورة mab ii cu , فالمقطع الثاني أصبح قمة من دون قاعدة، فنعمل على نقل القاعدة من المقطع الأول إلى المقطع الثاني, فتصبح الصورة ma bii cu .

- **المضارع الأجوف**

يرى علماء اللغة القُدَماء أن الفعلين (يَقول ويَبيع) أصلهما (يَقْوُل ويَبْيِع)، ونُقِلت حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها؛ لأنّ حرف العلة حرف ضعيف لا يتحمل الحركة فلا بد أن يُسكّن في مثل هذه الحالة [68] .

وأمّا في الدرس الصوتي الحديث فيرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ السبب في هذا الإسقاط أنّ اللغة تكره تتابع أصوات اللين في صورة حركة ثنائية على هذا النحو الثقيل، فتهرب منه إلى توحيد الحركة فتحة، أو كسرة ، أو ضمة, طويلة هذا من الناحية الصوتية ، وأمّا من الناحية المقطعية فإنّ المقطع العربي يتكون في حالة الحركة الثنائية من حركات فقط ، وهو ما لا يتفق مع خصائص النسيج المقطعي في العربية، فكان إسقاط الواو أو الياء سببًا في إلحاق الحركة الطويلة المتخلفة عنه بعدّها حركة فاء الكلمة وجزءاً من المقطع الطويل[69] .

في حين يرى الدكتور عبد الفتاح الزين أنّ ما حصل هو إدغام بين عين الفعل – الواو أو الياء غير الممدودتين – وحركتها ؛ إذ كان أصلها يَقْوم (ي ـَ ق و ـُ م ـُ / yaqwumu)[70]

والذي أراه أنّ رأي الدكتور عبد الفتاح فيه نظر ؛ لعدم تحصّل الإدغام بين الحرف والحركة .

ويُفسِّر الدكتور زيد القرالة تحوّل (يَبْيَع) إلى (يَبيع) تبعًا لقانون المماثلة ((وتتحوّل شبه الحركة إلى حركة للمماثلة في يبيع yabyic , فالياء (y) شبه الحركة في هذه الكلمة متبوعة بحركة الكسرة, فتتحوّل شبه الحركة إلى حركة الكسرة تبعًا لقانون المماثلة, وهذا النمط من المماثلة أيسر من غيره لوجود التجانس بين شبه الحركة والحركة المجاورة المؤثرة , فالكسرة والياء شبه الحركة من جنس واحد , وتتم المماثلة على النحو التالي

يَبْيع Yab yic ⟵ يَبيع ya bi:c تحولت (الياء y) شبه الحركة إلى كسرة مماثلة للكسرة اللاحقة))[71] .

وكذلك نطبِّقه على (يَقول) أصلها (يَقْوُل) تتحول الواو شبه الحركة إلى ضمة مماثلة للضمة اللاحقة, وبتوالي حركات الضم القصيرة تتشكَّل حركة الضم الطويلة [72]، في حين يرى الدكتور عبد الصبور شاهين أنّ ((التصرف الصوتي جرى على النحو التالي:" المضارع بوزن يَفْعُل من قام هو يَقْوُم yaq| wu| mu تسقط الواو نظراً لكراهية اجتماعها مع ضمة (wu) فتبقى الضمة وحدها (u) فتختل الزنة، وإيقاعها، فيعوض، موقع الواو الساقطة بطول الضمة بعدها فيقال: يقوم ya| quu| mu)) [73].

بمعنى أنّ الواو (شبه الحركة) في (يَقْوُل) (yaq wulu) تسقط ولا تُقلَب إلى ضمة, وعندما تسقط (شبه الحركة) تُمدُّ الضمة القصيرة لتصبح ضمة طويلة ya quulu .

وكذلك الامر في (يَبيع) حيث يقول : ((يَبْيِعُ بوزن يَفْعِلُ yab| yi| cu سقطت الياء لاجتماعها مع كسرة (yi)، وهو تركيب تكرهه اللغة، فتبقى الكسرة وحدها، فيختل إيقاع الكلمة، ويعوض المحذوف بطول الحركة (ii) فيقال: يَبْيِعُ فالذي جرى ليس نقلا للحركة، بل إسقاطا للواو أو الياء)) [74].

في حين تقول الباحثة رمال خلف العيساوي : ((وأمّا (يقول) مقطعيًا فهي (يقْ – ص ح ص / و ـُ / ص ح / ل ـُ/ ص ح)) حيث نُقلت قمة (و / ص ح) إلى القاعدة (القاف) فانفتح المقطع فصار يقول = (ي ـَ / ص ح + قو / ص ح ح + ل ـُ / ص ح)) [75].

ومن التقطيع الصوتي : يَقُوُل / ي ـَ ق / / و ـُ / ل ـُ /

سقطت الواو لكراهة اجتماعها مع الضمة ، ويُعوَّض عن هذا السقوط بطول الضمة، وتكوّن لدينا مقطع من دون قمة، فنعمل على نقل القاف إلى المقطع الثاني فتصبح الصورة :

ya quu lu

وكذلك الامر بالنسبة إلى (يبيع) yab yi cu فالمقطع الثاني فيه مزدوج صوتي نحذف الياء ونُعوِّض عنه بإطالة الصائت القصير (الكسرة) لتتحول إلى صوت مدّ طويل، وتكوّن لدينا مقطع من دون قمة ، فنعمل على نقل الباء إلى المقطع الثاني فتصبح الصورة :

ya bii cu

فالذي حصل ليس إعلالا بالنقل وإنّما بالحذف .

نتائج البحث

1- تعد الهمزة وسيلة من وسائل التخلص من الملمح الحركي, والحركة المزدوجة؛ لأنّها صوت صامت نبري قوي .

2- توصل الباحث إلى أنّ التخلص من المزدوج الصوتي مرهون بالالتزام بالصيغة الصرفية؛ ليستقيم إيقاع الصيغة, لانّ هناك من المحدثين من يتخلص من المزدوج الصوتي ولكنّه يقع في مشكلة أُخرى هو عدم التزامه بإيقاع الصيغة, ومنهم الدكتور القرالة في معالجته لتصغير الاسم الرباعي حيث لم يتنبّه إلى وجود الكسرة في المقطع الثالث وهي من أصل الصيغة (فُعَيْعِل), ولذلك وقع في مُشكلة صوتية .

3- أثبت الباحث أنّ حذف حرف العلة لم يتم في جملة من المواطن, ومنها إسناد الفعل الماضي الناقص الذي لامه ألف إلى واو الجماعة – على سبيل التمثيل – بل هو تقصير للحركة الطويلة بمعنى (تقصير زمن النطق) .

4- توصل الباحث إلى أنّ إسناد الفعل الناقص إلى واو الجماعة كما في (سَعَوا), يتم عن طريق تقصير الحركة الطويلة (aa) , وقلب الحركة الطويلة (uu) الى أقرب شيء إليها وهو نصف الحركة الواو للمحافظة على الجمع من جهة, ولاستقامة البناء المقطعي من جهة أُخرى .

5- توصل الباحث إلى أنّ البنية التي تُفسَّر على وجهين أولهما الأصل المُفترض, وآخرهما ليس على الأصل المُفترض, فاختيار الوجه الأول هو الأفضل؛ لأنّه بعيد عن التأويل .

6- أثبت البحث أن ليس هناك إعلال بنقل الحركة (الإعلال بالنقل), بل هو إعلال بالحذف .

7–أثبت الباحث أنّ ما ذهب إليه المحدثون ينسجم مع القوانين الصوتية للمقطع الصوتي من كون الألف والواو والياء المديتين ليست أحرفًا ساكنة, بل هي مُصوِّتات طويلة؛ لأنّه لا يُمكن أن تكون مسبوقة بحركة من جنسها؛ لأنّ ذلك يؤدي إلى أن تتوالى حركتان في مقطع واحد, الحركة التي لا وجود لها + الحركة الطويلة , فلا نستطيع أن نقول : كاتب kaaa teb ؛ لأنّ المقطع الثاني لا وجود له في العربية , والصحيح kaa teb .

8–توصل الباحث إلى أنّ المماثلة بين الحركة الطويلة (uu), وشبه الحركة (y) بعيدة بسبب عدم التجانس الصوتي , وأرى أنّ معالجة ذلك يتمّ عن طريق إسقاط الحركة الطويلة (uu), والتعويض عنها بـ(ii) .

هوامش البحث

([1]) ينظر : الممتع الكبير في التصريف 218 , وشرح ابن عقيل 4/ 211 المهذب 296 , وشذا العرف 124 , والمهذب في علم التصريف 296 .

([2]) ينظر : سرّ صناعة الإعراب 2/ 230 , والممتع الكبير في التصريف 217 , وشذا العرف 123, والمهذب في علم التصريف 296 – 297 .

([3]) ينظر : الكتاب 4 / 356 , والمنصف في شرح التصريف 326 , وشذا العرف 124 , والمهذب في علم التصريف 297 – 298 .

([4]) ينظر : الخصائص 1/ 195 , والممتع الكبير في التصريف 224 , وشرح شافية ابن الحاجب 4/ 374 , وشذا العرف 124 , والمهذب في علم التصريف 298–299

([5]) ينظر : المنصف في شرح التصريف 214 , وشرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) , وشذا العرف 124 , والمهذب في علم التصريف 299 .

([6]) ينظر : المنصف في شرح التصريف 433 , وشرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) 2 / 729 , والمهذب في علم التصريف 299 .

(7) المنهج الصوتي : 172 .

(8) ينظر : التطور النحوي للغة العربية 49

(9) المنهج الصوتي: 177.

(10) تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي 69–70 .

(11) العربية الفصحى 47 .

(12) التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي 212

(13) علم أصوات العربية 325 – 326.

(14) التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث 153 – 154 .

(15) ينظر : الصرف العربي والدرس الحديث / جدل التراث والمعاصرة 37 – 38

(16) التقاء الساكنين الحقيقة والوهم , مجلة مجمع الفقه العربية الأردني، العدد 66، كانون الثاني– حزيران , 2004 , ص 77 .

(17) علم الصرف الصوتي 290

(18) ينظر : المصدر نفسه 289 – 290 .

(19) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني361.

([20]) ينظر : سرّ صناعة الإعراب 2/ 232 , وشرح شافية ابن الحاجب 249 , وشذا العرف 128, والمهذب في علم التصريف 308 – 309 .

([21]) سرّ صناعة الإعراب 2/ 232 , وشرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) 1/ 336 – 337 , وشذا العرف 128 , والمهذب في علم التصريف 309 .

(22) المنهج الصوتي 187 – 188 .

(23) المصدر نفسه 155

(24) الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي 79 .

(25) المصدر نفسه .

([26]) ينظر: الأصول في النحو 3 / 333 , والمنصف في شرح التصريف 149, وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 60 , وشذا العرف 138 , والمهذب في علم التصريف326 .

([27]) ينظر : المقتضب 129/2 , والأصول في النحو 307/3, والمنصف في شرح التصريف 184 , شرح شافية ابن الحاجب 170/1 , والمهذب في علم التصريف 327 .

([28]) ينظر : المنصف في شرح التصريف 234, وشرح شافية ابن الحاجب 1/ 78 – 79 .

([29]) ينظر : الممتع الكبير في التصريف 294, والمهذب في علم التصريف 327–328 .

([30]) ينظر : الكتاب 370/3 , والمقتضب 156/3 , والخصائص 2 / 287 , وجامع الدروس العربية 105/2 , والمهذب في علم التصريف 326 – 328 .

(31) تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي 61 .

(32) ينظر : الحركات في اللغة العربية , دراسة في التشكيل الصوتي 129 – 130 .

(33) ينظر : المنهج الصوتي 41 – 42 .

(34) الانشطار: هو تحويل الصائت الطويل إلى صائت قصير ونصف صائت، ولا يكون من الألف نصف صائت. ينظر : أبحاث في اصوات العربية : 8 و26 .

(35) ينظر: أبحاث في اصوات العربية : 26 .

(36) الكتاب: 340/4 .

(37) المصدر نفسه .

(38) تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي : 54 .

(39) ينظر: المصدر نفسه : 58–59 .

(40) ينظر: علم الصرف الصوتي 413 .

(41) المصدر نفسه :187 .

(42) ينظر: علم الصرف الصوتي :188

(43) ينظر: المصدر نفسه .

(44) ينظر: المصدر نفسه .

(45) علم الصرف الصوتي 424–425 .

(46) ينظر: التصريف العربي : 54 .

(47) ينظر التطور النحوي 95 .

(48) يُنظر: التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي 284 .

(49) ينظر شرح المفصل 5 / 427 .

(50) ينظر: المصدر نفسه : 272 ، 273 .

(51) ينظر: علم الصرف الصوتي:273 .

(52) المصدر نفسه .

(53) ينظر: المقطع في البنية العربية (رسالة ماجستير) 87 – 88 .

([54]) ينظر: الأصول في النحو 3 / 283 , والخصائص 2 / 495, والممتع الكبير في التصريف 296, وشرح شافية ابن الحاجب 3/ 147 .

([55]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) 794/2, والمهذب في علم التصريف 320– 321 .

([56]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 3/ 110, والخصائص 142/3 والمنصف في شرح التصريف 269, والمهذب في علم التصريف 322 .

([57]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب 3/ 108, وجامع الدروس العربية 2 / 117, وشذا العرف 137, والمهذب في علم التصريف 323 .

(58) ينظر : الكتاب 4 / 348، والمقتضب 1 / 100 ، والمنصف في شرح التصريف 287، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 147 .

(59) ينظر : المقتضب 1 / 100 ، والمنصف في شرح التصريف 287 ، وشرح شافيه ابن الحاجب 3 / 147 .
(60) ينظر : المقتضب 1 / 100 ، والأصول في النحو 3 / 283 ، وشرح شافية ابن الحاجب 3 / 147 .
(61) ينظر: المقتضب: 1 / 100 .
(62) التقاء الساكنين الحقيقة والوهم , مجلة مجمع الفقه العربية الأردني، العدد 66، كانون الثاني– حزيران , 2004 , ص 74 – 75 .
(63) علم الصرف الصوتي : 416 – 417
(64) ينظر : تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرف 74 .
(65) تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي 74 .
(66) المنهج الصوتي 199– 200
(67) التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث 145 .
(68) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب (ركن الدين) 2 / 794 ، وشرح ابن عقيل 4 / 294 ، وشذا العرف 136، والمهذب في علم التصريف 198 .
(69) المنهج الصوتي ، 199 .
(70) ينظر : بين الاصالة والحداثة قسمات لغوية في مرآة الالسنة 20 .
(71) الحركات في اللغة العربية , دراسة في التشكيل الصوتي 83 .
(72) ينظر: المصدر نفسه 84– 85 .
(73) المنهج الصوتي 198.
(74) المصدر نفسه .
([75]) المقطع في البنية العربية : رسالة ماجستير 76 .

المصادر والمراجع

أولًا : الكتب المطبوعة :

- أبحاث في أصوات العربية: حسام سعيد النعيمي، وزارة الثقافة والأعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1998 .
- الأصول في النحو، أبو بكر محمّد بن السريّ المعروف بابن السراج (ت 316 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتليّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، الطبعة الرابعة، 1999 م.
- التقاء الساكنين في ضوء نظرية المقطع الصوتي: الدكتور صباح عطيوي عبود, دار الرضوان للنشر والتوزيع, ط 1 , عمان, 2014 م .
- بين الأصالة والحداثة قسمات لغوية في مرآة الألسنة, الدكتور عبد الفتاح الزين, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, بيروت , 1999 م .
- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي: الدكتور فوزي حسن الشايب، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية والستون، 1409هـ – 1989م .
- التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث: الطيب البكوشي، تقديم: صالح القرمادي، طبع بالشركة التونسية لفنون الرسم، تونس، 1973 .
- التطور النحوي للغة العربية : برجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب، الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، دار الرفاعي بالرياض، مطبعة المجد ، 1982 .

- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت 1364هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، الطبعة الثامنة والعشرون، 1993 م.
- الحركات في اللغة العربية, دراسة في التشكيل الصوتي, الدكتور زيد خليل القرالّة, عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع , ط 1, إربد الأردن , 2004 .
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت 392 هـ)، تحقيق: محمّد عليّ النجار، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، مصر، الطبعة الرابعة، 1999 م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني : حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والأعلام – العراق، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1980.
- سرّ صناعة الإعراب, أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت 392 هـ)، ط 1, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان, 2000 م

شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، ودار مصر للطباعة، القاهرة، الطبعة العشرون، 1980 م.

- شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاويّ (ت 1351 هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، (د.ت).
- شرح شافية ابن الحاجب, حسن بن محمد الأستراباذي، ركن الدين (ت: 715هـ), تحقيق الدكتور عبد المقصود محمد عبد المقصود , الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ,الطبعة الأولى 2004 م .
- شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستراباديّ (ت 686هـ) مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت 1093هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975 م.
- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش (ت 643 هـ)، إدارة المطبعة المنيرية، مصر، (د.ت).
- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد – الأب هنري فليش – تعريب عبد الصبور شاهين، نشر المطبعة الكاثوليكية، بيروت 1966، تقديم عبد القادر المهيري، حوليات ، الجامعة التونسية، تونس ، ع4 ، 1967 م .
- علم الصرف الصوتي الدكتور عبد القادر عبد الجليل , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان الأردن , ط 1 , 2010 .
- الكتاب كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه (ت 180 هـ)، تحقيق ودراسة: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1988 م.
- المقتضب، أبو العباس المبرّد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت) .
- الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الأشبيليّ (ت 669 هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، الطبعة الأولى، 1996 م.

- المُنْصِف، شرح أبي الفتح بن جني (ت 392هـ) لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني (ت 247هـ)، دار إحياء التراث القديم، (د.م)، الطبعة الأولى، 1954 م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية ، رؤية جديدة في الصرف العربي : الدكتور عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1980م .
- المُهذَّب في علم التصريف، الدكتور هاشم طه شلاش، والدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والدكتور عبد الجليل عبيد العاني، مطبعة التعليم العالي الموصل 1989 م.

ثانيًا : الكتب المخطوطة :

- الصرف العربي والدرس الحديث / جدل التراث والمعاصرة : الدكتور كاطع جار الله سطّام .

ثالثًا : الرسائل والأطاريح الجامعيّة :

- المقطع في البنية العربية رمال خلف أحمد العيساوي (رسالة ماجستير) , جامعة تكريت , كلية التربية للبنات , 2004 .

رابعًا : البحوث :

- التقاء الساكنين بين الحقيقة والوهم، الدكتور جعفر نايف عبابنة, مجلة مجمع الفقه العربية الأردني، العدد 66، كانون ثاني– حزيران, 2004 .
- تأملات في بعض ظواهر الحذف الصرفي: الدكتور فوزي حسن الشايب، حوليات كلية الآداب، الحولية العاشرة، الرسالة الثانية والستون ، 1409هـ – 1989م .